ولم يرد فيه ما يفسر حقيقته لانه تعالى قال لنبيه عليه السلام حين سالته اليهود عن الروح قل الروح من امر ربي فوجب المصير اليه والله تعالى اعلم

الفصل التاسع في الموت وسكراته وتمني الموت على كلمة التوحيد وفي كيفية خروج الروح وفي ذواق كل نفس ذايقة الموت وفي ذكر منتهى الصعود بالروح وفي مستقرها وسوال الملكين وفي عذاب القبر وذلك كله ابحاث

البحث الاول في حقيقة الموت هل هو امر وجودي او عدمي قال الاشعري هو امر وجودي لقوله تعالى هو الذي خلق الموت والحياة والعدم لا يخلق وقال بعضهم هو امر عدمي وبه قال الزمخشري ومعنى الخلق في الاية التقدير وقال القاضي عبد الوهاب الموت عبارة عن خلو الجسم عن الروح وقيل الموت ليس بعدم صرف ولا بفنا محض وانما هو انتقال من حال الى حال ومن دار الى دار قاله بعض علما الصوفية وعلى انه امر وجودي فهل هو جوهر او عرض قال صاحب مطالع الافهام فيه نظر وللغزالي لا تظنوا الموت حتفا انما الحياة هي غايات المنا وحكى الثعلبي عن ابن عباس خلق الموت في صورة كبش املح لا يمر بشي الا وجد ريحه ولا يجد شي ريحه الا مات وخلق الحياة على صورة فرس لا تمر بشي ولا تطا شيا ولا يجد ريحها شي الا حيي

فهي

فهي التي اخذ السامري من اثرها فالقاه على عجل حلي واما الحياة فقال الزمخشري ما يصح بوجوده الاحساس وقيل ما يوجب كون الشي حيا وهو الذي يصح منه ان يعلم ويقدر واما كيفية ذبح الموت ففي صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجا بالموت يوم القيامة كانه كبش املح فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت قال فيومر به فيذبح قال ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يومنون واشار بيده الى الدنيا واخرج البخاري نحوه قال صاحب مطالع الافهام ولعل هذا الكبش صورة ملك من الملايكة الذين يقبضون ارواح الخلايق واما الموت في نفسه فهو عدم محض راجع الى سلب الحياة فلا يتحرك ولا ينقلب وقتله استعارة وكناية عن الخلود الدايم فضرب المثل بالموت ولا موت هناك حقيقة

البحث الثاني في تلقين المحتضر وفي كيفية خروج روح المومن والكافر والجن وفي ذكر قابضها واعوانه اما رسول الله

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)